
أحمد يونس
خبايا
أعتاب مكروهه
5
سما

أعتاب مكروهة

تحياتي ..

وأهلا بكم في العدد الخامس من الخبايا.

أصدقاء نادي الخبايا :

كل تحياتي وحبي الكبير لكم جميعًا

ها هو مشروع خبايا يكبر يومًا بعد يوم

أتمنى من الله أن تكونوا دومًا في خير حال .

تنعمون دومًا بالسعادة وراحة البال .

طب أنا جديد ممكن تفهمني إيه خبايا ؟

أقولك يا سيدي :

خبايا هو مزيج من خباياكم وأسراركم المخيفة وخبايا وأسرار المشاهير وكوابيسي أنا الخاصة التي لم أروِها أبدًا من قبل !

وعلى صفحة «خبايا مع أحمد يونس»

تقدر تبعت الخبايا الخاصة بيك وهتنزل في الأعداد الجاية باسمك أو حروف من اسمك حسب رغبتك ..

خبايا هو مشروع كبير بدأ الأول بالمشروع الديجيتال الموجود على قناتي الرسمية على يوتيوب قناة ahmadyouness وهو برنامج رعب مرئي لأول مرة أظهر فيه وأقص عليكم بالصوت والصورة وليس كما تعودنا منذ أن أطلقت فكرة قصص الرعب لأول مرة في عالم الرعب، وهو الرعب المسموع والتي سار على نهجها الكثير والكثير من بعدي، ثم أطلقنا الكتيبات الشهرية والتي لاقت الحمد لله تجاوبًا واستحسانًا

كبيرًا من حضراتكم.

وللتوضيح خبايا المقروء وخبايا المرئي مختلفان تمامًا عن بعضهما، بمعنى أن النسخة المرئية شيء والنسخة المقروءة هي شيء آخر.

وانتظروا، مازال في جعبتي الكتير والكتير لمشروع خبايا.

هذا العدد يصدر في فترة معرض الكتاب بالتزامن مع صدور الكتاب السادس لنادر فودة الشخصية التي يعشقها الجميع صغارًا وكبارًا..

*****

خباياكم

- صديقة لنادي الخبايا بتحكي لنا :

أنا عندي ٢٠ سنة وأخويا الصغير عنده ٦ سنين في يوم بليل وأنا نايمة صحيت على صوت صراخ أخويا، هو بينام كده كده معايا في الأوضة وبيقول لي:

إلحقيني هيموتني!

فتحت عينيا وأنا مش شايفة قدامي وقلت له: في إيه في إيه ؟

قال لي وهو بيترعش: أنا صحيت عشان أدخل الحمام وشوفت جوا في الحمام واحد واقف بضهره وأول ما دخلت اتلفت لي وبص لي بعينيه وشكله يخوف أووووي.

بعدها أنا جريت برا الحمام وجيت على الأوضة علطول عشان أصحيكي ببص لاقيت حد نايم على السرير بتاعي ومتغطي باللحاف ومش باين منه غير دماغه وسحب الغطا من على وشه لاقيت ولد شبهي بالظبط .

قام من على السرير ونزل جاي ليه ففضلت أصرخ لحد ما صحيتي!

كلامه قلقني، أنا مش من النوع اللي بيخاف بس أخوياطفل ومن

النوع اللي مابيكدبش ولا حتى يعرف يعمل مقالب .

قمت من مكاني وأنا مش شايفةَ كويس في الضلمة وأنامش لابسة النظارة بتاعتي فقمت أدور على مفتاح النور عشان اشوف اللي أخويا بيقول عليه، لما وصلت لمفتاح النور جيت بضغط لاقيت المفتاح المفروض إنه كده منور شغال!

فمعنى كده إن اللمبة اتحرقت، روحت ناحية الباب بتاع الأوضة عشان أفتحه ينور وكان في إضاءة خفيفة جاية من تحت الباب ساعدتني أحدد أنا رايحة فين شوفت شوية تفاصيل بسيطة كده في الأوضة، لما وصلت عند الباب ومديت إيدي عشان أفتحه مكنش راضي يفتح الشعور اللي هو الباب مقفول علينا من برا، أمال أخويا دخل وخرج إزاي، سألته انت قفلت الباب ولا دخلت ولا طلعت إزاي ها، يا بني.. يا بني.. يا بني.. أخويا اختفى....

بعدها سمعت صوته بيعيط وبيقولي: واقف وراكي !!!!

فضلت أرزع عالباب وأصرخ وأنادي على أبويا وعلى أمي، بيتهيألي يومها لو كانوا ميتين كانوا صحيوا لكن مفيش حد رد عليا ولا حد عبرني خايفة أتلفت لاقيت خيال عريض في وشي فضلت أقول يااااااارب يااااااارب يااااااارب.

وقلت آية الكرسي وكنت مستمرة في القراية وأنا مغمضة عينيا عشان مش عاوزه أشوف حاجة، حسيت بحاجة بايد بتلمسني وحرارة شديدة قدامي !

وكملت قرآن وقريت أكتر وأكتر لحد ما الحرارة اللي كنتحاسة بيها راحت، فتحت عينيا ببطء مكنش في حاجة و سمعت صوت خبط بابا بيقول لي افتحي الباب، فتحت الباب وانفجرت أنا وأخويا في الصراخ وعدت الليلة وانتهت بدون تفسير !

*****

بلدي طنطا

- الخبية الجاية نروح لها طنطا؟ ..

في إحدى قرى الغربية حصل حادث فضل أهل القرية هناك يتكلموا عنه لفترة طويلة، الحكاية بيحكيها رجل كبير عنده ٥٢ سنة بيشتغل حارس في أحد المقابر في القرية بيقول: من حوالي ٥٠ سنة كان في شابة صغيرة متجوزة واتطلقت من جوزها بسبب خلافات خصوصاً لما عرف إنها مريضة بمرض ممكن تموت بسببه في أي لحظة.

الشابة دي كانت حامل ولما انفصلت عن جوزها وحست خلاص إن نهايتها قربت مارضيتش تقول له إنها حامل .

ماتت .. ماتت وهي في الشهر السابع، وجه وقت الدفنة واتدفنت وسط بكاء وعويل الأهل ودعوات المشيعين وقفلوا عليها القبر، بعدها بكام يوم بدأ التربي وأهله بما إن هما عايشين تقريبًا بيتهم جوا المقابر بيقولوا سمعنا صوت غريب جاي من التربة دي، صوت مانقدرش نحدد هو إيه لكنه كان بيتكرر كل يوم بليل ..

الصوت كان صوت عيل صغير أو طفل بيعيط يمكن مابيخوفش لكن لو هو في المقابر لا هيخوف، فتحنا التربة ملقيناش أي حاجة وبدأت الإشاعات تطلع على القبر ده وانتشر الخبر في القرية كلها وقرر أهل المرحومة يفتحوا القبر ويدخلوه بنفسهم .

تعالوا نعرف القصة لأن القصة فعلًا غريبة، لما فتحوا القبر في أقوال قالت إن الكلام ده كان بعد أيام وفي أقوال طبعًا للإشاعات والأساطير يعني بتسمع فيها العجب، في ناس قالوا إن القبر ده اتفتح بعد يومين تلاتة وفي ناس قالوا بعد أسبوع وفي ناس قالوا قبل الأربعين.

الأهم من كده إيه بقا ؟

إن هم فتحوا القبر لقوا جثة البنت والكفن متقطع كأن حد دخل قطعه

من عند رجلين الميتة! ومفيش أثر لأي شيء تاني.

قفلوا عليها التربة وخرجوا مذعورين وفضل الصوت يتكرر لحد ما مر على دفن الشابة دي ٤٠ يوم !! وفضل الموضوع بدون أي تفسير !

*****

مشرحة الظلام

- اكتفيتوا ولا عاوزين كمان؟! من الترب للمشرحة .. :

صاحب الخبية بيحكي وبيقول: الحكاية حصلت معايا من ٥ سنين كنت رايح الشغل الساعة ١٠ وشوفت في طريقي راجل في التلاتينات قاعد على جنب الطريق وبيمد إيده للي رايح واللي جاي يطلب منهم يدوا له أي حاجة، عديت من جنب الراجل فلاقيته بينادي عليا باسمي ! عشان أدي له أي حاجة لفيت ناحيته وحطيت إيدي في جيبي لاقيت ٢ جنيه فكة فقررت أديهم له، وأنا بديهم له شوفت حاجة فزعتني، دماغ الراجل كان عليها دم متجلط ووشه مليان كدمات .

الموضوع خضني خضة كبيرة جدًا لدرجة إن أنا عينيا زغللت ودوخت فوقت على صوت الراجل.

ببص لاقيت الراجل وشه عادي جدًا

وقفت متنح قدامه سيبت الفلوس على الأرض ولفيت ومشيت لأني خوفت منه.

عدى الموقف وعدى اليوم ونسيت، لكن تاني يوم وأنا راجع من الشغل بليل حصل الأغرب.

في طريق رجوعي بعدي على مستشفى مشهورة جدا ويمكن من أشهر المستشفيات اللي تسمعوا عنها في مصر، جنبها مشرحة وأحيانًا بتصادف إن أنا بقابلهم وهما بيشيلوا الجثث بليل على نقالات وبينقلوها من وإلى المشرحة، في اليوم ده وأنا راجع اتنين من العاملين

اللي في المشرحة وقفوني وقالوا لي معلش ساعدنا يا أستاذ عشان جثة القتيل عشان يشيلوها من جوا العربية عشان يحطوها على السرير عشان هيدخل المشرحة، ده لسه ليلته طويلة، ده هيقعد هنا قاعده طويلة، ده الموضوع جريمة قتل، مش عاوز أسمع تفاصيل، شغلانة بكرهها، مسكت معاهم بايديا الجثة ورفعنا الجثمان عشان نحطه على النقالة، لكني سمعت صرخة وبسببها الجثة وقعت، أيوه واللي بتفكروا فيه فعلاً هو اللي حصل..

مبدئيا الصرخة دي ماحدش سمعها غيري، أيوه ماحدش سمعها غيري، الجثة وقعت والملاية اللي فوقيها اتكشفت واتكشف وش صاحب الجثة، أيوه هو نفس الراجل اللي كان بيشحت على الطريق، نفس الهيئة اللي أنا شوفته عليها، بدأت أبص للاتنين وأقول إزااااااااي أنا شوفته ميت إمبارح ازاااااااااي ، واحد قال لي ما تبطل بقا اللي بتشربه والتاني لاقيته بيقول له ما عادي ما ياما شوفنا هو حلال لينا وحرام عليه ! ماتخدش في بالك ماتخدش في بالك ياما بنشوف !

هل أنا شوفت المستقبل يعني ولا إيه، وهل هو كان واقف في الشارع بيشحت أصلا ولا هو مكنش موجود!

معنديش إجابة !

*****

بلدياتنا من بورسعيد

وإلى خبية من بورسعيد :

عامل من عمال بناء العمارات بيقول هو والعمال اللي معاه كانوا شغالين على بناء عمارة من ١٢ دور.

الدنيا كانت ليل والجو كان حر جدا وكانت مهمته في الوقت ده إنه يرفع الحامل بتاع الجبس بالمكنة المخصصة له، اكيد بنشوف الكلام ده

يعني بنعدي عليه في الشوارع بنشوفه.

المهم بيكمل وبيقول كان شغال بيصبوا الأسمنت في الحامل أو النقالة دي أو مش عارف اسمها إيه وحرك المكنة وطلع الأسمنت فوق لحد الدور العاشر وفضل مستني حد من العمال ياخد الأسمنت ويفضي البتاع اللي بيبقى محمل فيها عشان يكرروا العملية.

لكن سمعت العمال بتصرخ حاجة كده زي ما يكون صراخ جماعي من العمال كلهم فوق صرخة وبعدها سكتوا..

سيبت الحاجة اللي في إيدي وطلعت أجري أنا وواحد تاني معايا عشان نشوف في إيه، واحنا طالعين على السلالم لاقينا العمال نازلين بسرعة وبخوف وبيخبطوا فينا وهما نازلين في ذعر.

في إيه في إيه ماحدش بيرد !

مسكت واحد فيهم بقوة وقلت له انتوا بتجروا من إيه؟

قال لي : عفريت عفريت يا خال عفاريت في فوق عفاريت!

إيه الهبل والعبط ده؟

طلعت وكان معايا واحد دخلنا الدور العاشر الدور مساحته كبيرة وفيه كذا شقة وكل شقة مفتوحة ومفيهاش باب.

والوضع اه يخوف عشان مبقاش كداب بس مش لدرجة إن يشوفوا عفاريت يا خال زي ما قال لي.

واحنا واقفين سمعنا صوت حاجة بتقع جوا شقة من الشقق في الدور ده.

لاقيت الشخص اللي كان طالع معايا بيقول لي ما تيجي ننزل أحسن ؟

أنا مش مطمن

قلت له: واحنا من امتى بنخاف وانت هتصدق كلام شوية العيال دول

ولا إيه ؟

شديته ودخلت أنا الأول الشقة اللي جاي منها الصوت ..

الشقق بالمناسبة كانت زي ما شرحتلكم لسه شقق تحت الإنشاء فمفيش أبواب ولا حاجة .

شقة كبيرة وواسعة والدنيا ضلمه فيما عدا ضوءالقمر اللي منور وداخل من الشبابيك، مشينا في الشقة ومالقناش حاجة.

لاقيت العامل اللي معايا بيصرخ وبيزعق :

أنا عندي ولاد عاوز أربيها..

أنا عندي ولاد عاوز أربيها ..

يالا ننزل من هنا أبوس إيدك أبوس رجلك يالا ننزل لو مانزلتش معايا أنا هنزل لوحدي.

بصيت له و قلت له : في إيه انت بتزعق كده ليه خضيتني

قال لي : في حاجة بتتحرك والله العظيم شوفت حاجة بتتحرك الناحيه دي وشاور بإيده وسابني ونزل يجري على السلم !

أنا ماقتنعتش بالكلام ده وكملت تدوير في الشقة وفي الدور كله .

أنا ماشوفتش حاجة بصراحة ولا شوفت جسم بشري ولا غير بشري ولا حاجة ولا طيف ولا خيال ولا ظل. بس الصراحة طول ما أنا ماشي أنا اللي عمال أتخيل حاجات غريبة بتتحرك وحاجات بتجري على الأرض وحاجات بتتحرك وحاجات ورايا وحاجات هنا وحاجات هناك .

بس أنا مش شايف كل ده، زي ما بيقولوا الواحد من الخوف الخيال بيسرح به. خلصت سمعت خبطة جامدة وزعيق من تحت نزلت أجري !

نزلت لاقيت العمال بيبكوا وعاملين دايرة وفي وسط الدايرة الراجل

اللي كان معايا واقع على الأرض ميت!

صرخت فيهم إيه اللي حصل له ؟

قالوا لي احنا نزلنا نجري وانت قابلتنا انت وهو وهو نزل وأول ما نزل فضل واقف واقف واقف ونكلمه مايردش وقام بص لفوق وضحك بصوت عالي.

ولاقينا حاجة من الثقال اللي موجودة واقعة فوق نافوخه.

لكنه قسما بالله فضل قبلها يبص لفوق كأن هو اللي مستنيها تنزل.

كانت صدمة كبيرة الشغل اتوقف طبعًا بأمر من النيابة العامة لحد ما التحقيق يخلص ودخلت كلنا أنا والعمال والراجل اللي كان مشغلنا في دايرة ملهاش نهاية من تحقيقات واتهامات وإهمال.

شهر غم ويمكن أكتر، واتقفل التحقيق إن اللي مات مات نتيجة إصابة عمل وماحدش كان له دخل في قتله.

بعد فترة مش طويلة عرفنا من الناس اللي في المنطقة هناك حوالين العمارة إنها من زمان كل فترة بيسمعوا أصوات ناس بتصرخ من مصدر غير معلوم !

وقبل ما نبدأ في بناء البرج السكني ده كان مكانه عمارة من ٥ أدوار قديمة وماحدش كان ساكن فيها وحاول ناس كتير يشتروا العمارة وياخدوها بس مكنش ليها صاحب أو وريث تقدروا تقولوا إنها كانت عمارة مقطوعة من شجرة لا ليها صاحب ولا ليها تاريخ ولا ليها أي أصل عشان كده قرر واحد من اللي إيديهم تقيلة ياخد العمارة بوضع

اليد ويهدها ويبنيها برج سكني ضخم.

بس اللي حصل حصل والمشروع وكل حاجة اتوقفت .

بعدها بمدة قابلت واحد من العمال وسألته هو انتوا كنتم شوفتوا ايه في اليوم المشئوم ؟

كل ما آجي أسألكم على الموضوع ده أنسى.

قال لي : شوفنا ناس طالعة من الإوض مع بعضها في نفس ذات اللحظة، ناس كتير، عارف لما تبقى يعني شقة وبتتبني والدنيا ضلمة وفجأة تلاقي طالع من الإوض كلها بشر كتير

وانتهت قصة العمارة الملعونة من وقتها .

*****

خبايا عالمية

- من مصر لبريطانيا ٢٠٠٣ وخبية من الخارج

جه اتصال لرجال الشرطة من شخص بيستغيث وبيطلب المساعدة عشان في كيان أسود بيهاجمه وكل شوية يظهر ويختفي، رجال الشرطة راحوا المكان اللي جاي منه البلاغ كانت عبارة عن فيلا من دورين وبمجرد وصولهم لاقوا جثة لرجل في الأربعينات من عمره كان مرمي برا في الجنينة!

تحقيقات كتير وبحث ومراجعة كاميرات الفيلا ومفيش أي حاجة مفيدة خرجوا بيها !

قرروا يرجعوا لتاريخ شراء الفيلا دي وأصلها فاكتشفوا إن الفيلا دي مات فيها عيلة كاملة بالتسمم سنة ١٩٩٨ و اتقفلت الفيلا لفترة وسمسار شاطر قدر يزور ورق إن الفيلا بتاعته وبشوية علاقات غير سوية قدر يبيعها للراجل اللي مات جرى بحث طويل عن الراجل ده بلا أي فايدة.

بس السبب ده مكنش كافي لرجال الشرطة فقرروا يقفلوا القضية ويتم تسجيلها ضد مجهول .

ومرت فترة طويلة حوالي سنة تقريبًا وبعدها قررت الحكومة هدم الفيلا تمامًا وان تتحول إلى برج سكني.

لقوا حاجة غريبة وهما بينقلوا العفش والحاجة القديمة بتاعة المقتول اللي كان قاعد، الحاجات القديمة لقوا في وسطها شرايط كاسيت مكتوب عليه يومياتي، تم تفريغ الشريط وحللوا تفاصيلها.

وكانت بتتمثل إن الشخص اللي مات كان بيسجل كل يوم ٥ دقايق بصوته وبيحكي إنه بيشوف حاجات بتتحرك حواليه حاجات وبتحاول توصل له رسالة معينة.

الغريب في التسجيلات إن الشخص ده بيقول حصل لهألفة بينه وبين الناس أو الخيالات اللي بيشوفها حواليه!

وفي تسجيل من التسجيلات قال أنا حاليًا أستمتع بوجود الجن من حولي، إنهم يخبرونني أن نهايتي قد اقتربت وسيأتي لص لسرقة المكان يدعى ستيف جارسي وسيقتلني.

اتفتح التحقيق من جديد وتم البحث والقبض على المدعو ستيف جارسي وبمواجهته اعترف بجريمته بالكامل!



الثقة المميتة

طب تعالوا نروح لخبية حقيقية أخرى بس ملهاش علاقة لا بجن ولا بعفاريت، خلينا نقول إن هي ألم نفسي وجسدي

سنة ١٩٩٦ طبيب نفسي اسمه **Charles key** كان بيدرس حالة اسمها الثقة المُميتة ودي بتكون موجودة داخل الممرضات اللي بيثقوا في الأطباء ثقة مرضية غير قابلة للنقاش وبتعتبر الطبيب إله منزه من

الخطأ .

وعمل تجربة خفية وكارثية بكل المقاييس، طب عمل إيه الدكتور المجنون ده ؟

جاب ٢٢ ممرضة من أتباعه واداهم أدوية ومعروف إنها لو زادت جرعتها في جسم أي مريض بيموت علطول ..

وقال لهم : كل مريض عندكم ادوله جرعة زيادة عشان انا أدرى منكم وعارف إن أجسامهم بتحتاجه، وبالرغم إن هما كانوا عارفين أضرار الجرعة وعارفين اللي هيحصل لكنهم نفذوا وزودوا جرعة الدوا مما تسبب في وفاة حالات كتيرة آنذاك!

الأغرب بقا إن من ال٢٢ ممرضة في ٢١ ممرضة نفذوا القرار بتاع الطبيب بسبب موضوع الثقة العُميتة فيهم وفي ممرضة واحدة بس هي اللي رفضت تعمل ده وبلغت في الطبيب.

تم تحويل الدكتور للمحاكمة هو والممرضات اللي نفذوا الكلام وخدت الممرضات أحكام سجن طويلة.

طب انتوا عارفين الدكتور خد حكم ايه؟!

الدكتور خد براءة لانه قدر يقنع المحكمة بشكل ما إن كل دي كانت من ضمن أبحاثه مش أكتر وانه لم يطلب من الممرضات أن تكون الجرعة بهذه النسب.

الدكتور ده بعد فترة دخل مستشفى الأمراض العقليةوعاش فيها باقي عمره بين حيطانها وكل يوم بيصرخ بشدة وبعنف وبيقول إن هما بيجوا له يوميًا يعذبوه.

٢١ شبحًا يأتون يوميًا لتعذيبه!

كل الناس وقتها قالت إذا كانت عدالة الأرض أخفقت فعدالة السماء انتصرت!

خبايا المشاهير

اجتنبوا الممر

- ودي قصة قولتها زمان وكل لبيبٍ بالإشارةِ يفهمُ :

شخصية شهيرة فنان وفاته كانت صدمة كبيرة في المجال الفني بسبب سنه الصغير، بيقال إنه كان في مرة من المرات قاعد في شقة لوحده ومش معاه حد، وكان قاعد في المكتب بتاعه بيحضر لشغله الجديد عشان كان في تاني يوم حدث هيستخدم فيه شغله ده في إسكندرية تحديدًا، النور اتقطع كان قايم عشان يجيب كشاف أو حاجة ينور بها حس بهوا غريب (هو اللي بيحكي على فكرة).

بيقول الشبابيك كلها كانت مقفولة بس لوهلة بدأت أحس إن الهوا مش هوا جاي من برا ده حاجة أشبه ما يكون بحد بينفخ هوا في وشي، وبدأت أسمع صوت حد بيكلمني صوت كان بعيد وأشبه بصدى الصوت فامفهمتش !

مر الوقت والنور رجع والفنان كان في حاله من الخو والرعب، لكن الموقف اتكرر تاني بس المرة التانية الصوت لما ظهر هو اتشجع وقال له :

انت مين ؟

فكانت الإجابة :

أنا من معشر الجن ومش جاي أسببلك أي أذى، أنا موجودمعاك من زمان ماتقلقش أنا صديق !

أطلق عليه الفنان وقتها اسم زائر الليل.

وبدأ يتكلم معاه لحد في مرة من المرات الزائر الغامض ده جاله وقال

له :

أنا شايف وشك على إزاز متكسر

الفنان قال له يعني إيه مفيش على وشي أي حاجة؟

ملقاش رد ..

ومرت أيام وأسابيع وإذا بالفنان يموت في حادث سيارة مؤسفة وقيل إنها مدبرة،

طيب مين اللي حكى الكلام ده؟

هل هو حكاه لحد؟

أسرته بعد وفاته اللي اتقال إنها كانت بتقلب في المذكرات بتاعته فقرأوا كل ده كان في جزء كامل من مذكراته بعنوان «الزائر الغامض».

أنا عارف إن في كتير منكم عاوزين يعرفوا هو مين وفي كتير ممكن يكونوا عرفوا هو مين، طب مين هو..؟

*****

ونعود لخباياكم من جديد

جارة السوء

- صديق م.م ٤٨ سنة بيحكي وبيقول ..

من ٤٠ سنة كنت طفل عايش مع والدتي واخواتي الكبار بعد موت بابا كنا عايشين في اوضه كبيره في منطقة ما في القاهرة .

كانت والدتي في أول الأربعينيات في الوقت ده، كنت أنا وإخواتي بنسيبها طول اليوم عشان بنروح الشغل وهي تفضل قاعدة لوحدها، آه كنت بشتغل وأنا طفل، أيوه عشان أصرف على نفسي وكمان إخواتي، المهم إن الشخص الوحيد اللي كان بيونس وحدة أمي هي

جارتنا، هي ست كبيرة في السبعينيات من عمرها كانت عايشة في البيت لوحدها بعد ما بنتها الوحيدة اتجوزت، فكانت بتنزل من أوضتها تقعد مع ماما في الأوضة يونسوا بعض ويتكلموا وساعات يتطبخوا مع بعض كعادة الستات يعني.

الحكاية بدأت في يوم من الأيام الست دي وصل ليها خبر إن بنتها الوحيدة ماتت وإن الدفنة انهارده، الست أول ما سمعت الخبر اتفزعت وصرخت وجريت على بيت بنتها كان في الصعيد لكنها للأسف مالحقتش الجنازة و الدفنة، فضلت تصرخ إزاي ماتستنوهاش، ولكن الرد جالها إن إكرام الميت دفنه، فقررت إنها تمشي وطلبت منهم قبل ما تمشي يدوها حاجة من ريحة بنتها فتُرِك ليها الاختيار .

اختارت البطانية اللي بنتها اتلفت فيها بعد ما ماتت، أنا عاوزه البطانية اللي بنتي اتلفت فيها بعد ما اتكفنت، ده بيحصل الحقيقة فعلاً.

بعد ما بيتلف الميت أحيانًا بالكفن بيتلف ببطانية تغطيه وتستره قبل ما يتشال في الخشبة ويروحوا به للقبر وينزلوا الميت في القبر بعد ما بيبقى نازل بيشيلوا البطانية من عليه وهو بداخل القبر وبيخرجوها برا القبر.

هي دي البطانية اللي فعلاً خدتها جارتنا، ورجعت لبيت القاهرة تاني وفضلت تعيط بدون توقف بعد الحادث، كنت دايمًا بشوفها لما تيجي عندنا يا حاطة البطانية على كتافها يا حطاها على رجلها، وأصبحت البطانية جزء من شخصيتها حتى في الصيف!

وسمعتها بتقول عمري ما هغسلها ريحة بنتي فيها لحد دلوقتي، ده أنا بسمع صوت بنتي بتهمس جوا البطانية، أنا بحس بروحها حواليا طول ما أنا فاردة البطانية عليا واليوم اللي مابتغطاش بيها البطانية بتتحرك وهي اللي تغطيني!

أكتر من مرة أبقى نايمة والبطانية تتكشف أو أنا اكشفها والبطانية

تتحرك من عليا وأصحى من النوم ألاقيني متغطية تاني. الست اتجننت تقريبًا.

استمر الحال بنفس الشكل وفضلت الست تنزل الأوضةعندنا كل يوم تقعد مع ماما كالعادة لكن كعادة الكبار كانت ساعات عينها تنام وعينها تغفل كده وتروح عليها نومة وهي قاعدة على الكرسي في نفس الأوضة مع ماما.

ماما مكنتش بترضى تصحيها عشان تطلع أوضتها فا بتسيبها تنام معانا في الأوضة عادي ، لكن ماما قالت لي يا بني اليوم اللي الست دي بتبات فيه هنا في الأوضة أنا بشوف حاجات غريبة، غريبة أوي ، بشوف حاجات عاملة زي ما يكون خيالات بتتحرك، وفي مره لمحت حد بيجري في الطرقة اللي ما بين الأوضة والحمام، وفي مرة كنت داخله الحمام لاقيت في بنت واقفة قدام المراية، اتخرست.

ماعرفتش حتى أنادي على حد ما انتم بتبقوا معظم الوقت مش موجودين، في الأول قلت لنفسي الكلام ده مش حقيقي وإني يا بني مش واخده بالي أو بيتهيألي وكبرت وخرفت لحد ما في ليلة كانت بايتة صحيت مفزوعة على صوت صرخة فتحت عينيا شوفت جسم اسود ملوش أي ملامح وهي نايمة والجسم ده واقف قدامها، فضلت أبص عليهم زي ما هو ، هي قاعدة على الكرسي ونايمة والجسم ده زي ما يكون حارسها، فضلت أترعش أترعش قلت حتى أقرأ قرآن صوتي ماخرجش لساني نفسه اتشل واتعقد.

لكني بدأت أحاول أقول يارب لحد ما قلتها بصوت عالي، أول ما قلتها بصوت عالي حسيت إن أنا جسمي كله فك والشلل اللي كان عندي ده راح لكن واضح إن الخيال ولا العفريت ولا الشبح اللي كان واقف اتضايق لما أنا قلت يارب لأنه بمنتهى السرعة هجم عليا وأنا أغمى عليا بعدها.

والله يا بني ده اللي حصل، صحيت تاني يوم الصبح لاقيت جارتنا دي

مش موجودة وعلى بعد الظهر كده نزلت كانت بتضحك ومبسوطة أوي.

قولت لها ايه اللي باسطك ؟

قالت لي : أنا بنتي جت لي إمبارح وشوفتها وفضلت تقول لي سامحيني سامحيني وقالت لي : إن أنا وهي هنتقابل قريب، ممكن أكون هموت وهروح لها.

أمي بتكمل وبتقول: كنت بسمع الكلام ده وأنا جسمي بيترعش من الرعب، بس الست قالت لوالدتي: أنا مش هبات عندك تاني، بصراحة هي اتضايقت مني وقالت لي إن أنا ماينفعش ابات عندك تاني.

فأمي سألتها قالت لها: اتضايقت إزاي يعني ؟

قالت لها: اتضايقت وقالت ان انت حاولتي تضربها وهي واقفة تحرسني.

الست دي مابقتش متواجدة بشكل دائم فعلاً زي الأول، وخلال فترة مش طويلة بدأ أمي ضميرها يأنبها وبدأت تقول احنا أهملناها، حد منكم يطلع يخبط عليها يقول لها تنزل شوية، قولنا لها: ليه بالذات انهارده الطلب ده ؟

قالت: كانت معايا في الحلم وكانت زعلانة مني.

طلعنا وكانت الصدمة لاقيناها ميتة في شقتها !

الحكاية أنا مش فاكر تفاصيلها بالقوة أو بالوضوح اللي أنا قلته والدقة دي لأني ماعتبرش كنت كبير سناً لكن الشقا والمرمطة والشغل كانوا مخليني كبير، لكن لما كبرت بقا بجد وبدأت أسأل أمي على التفاصيل اكتشفت ان كل التفاصيل اللي عندي كانت حقيقية فيما عدا تفصيله محكيتهاش لينا وقتها تفصيلة واحدة ان الست جارتنا فضلت تيجي لأمي كتير تزورها واحنا برا البيت في الشغل!

مصيف الخوف

- خبية للصديق (إيهاب) ..

بيقول: من حوالي كام سنة خدت زوجتي ورحنا نقضي يومين في المصيف في شاليه واحد صاحبي..

الشاليه ده كان غريب جدا .. بمجرد ما تطفي النور وتقفل الشبابيك في عز الضهر بيبقي ضلمة بشكل عجيب..

وصلنا بعد العصر حطينا شنطنا واترمينا على السرير ونمنا من تعب السفر ..

لما صحينا كان الشاليه ضلمة كحل.. مش قادر أحدد هو النور قاطع ولا احنا بالليل ولا إيه؟

صحيت مراتي ودورت على تليفوني عشان أنور المكان.. في اللحظة دي مراتي شافت في الضلمة خيالات بيضه زي الدخان.. راس وجسم متحددين بس بدون ملامح.. وكتير جنب بعض..

طبعا اتخضت جامد وسألتني لو كنت شفت اللي هيشافته؟ قولتلها لا وحاولت أطمنها وأهديها خصوصا انه أول يوم في الرحلة وماكنش ينفع نبوظها...

بس الصراحة أنا كنت قلقان وقلبي مقبوض طول الوقت من المكان..

قعدنا حوالي أسبوع كنا بنحاول نقضي وقت طويل جدا بره الشاليه ونرجع على النوم بس..

مراتي شافت الخيالات أكتر من مرة وكل مرة كنت بقنعهاانها تهيؤات وأنا مرعوب..

مرة خرجت بالليل أشتري حاجة ورجعت.. قبل ما أوصل للشاليه بحوالي ١٠٠ متر لقيت واحد جاي ناحيتي، ملامحه ماكنتش باينة أوي

لأن الدنيا ضلمة والقمر في ضهره..

أنا توقعت أنه فرد أمن للمنطقة أو حد من المصيفين..

شوية والشخص ده قبل ما يوصلي دخل في زرع على الطريق ..

الزرع قعد يتهز جامد وكل شوية يطلع راسه يبص علياويدخل تاني جوه، كل ده تزامناً مع وجود ريحة كريهة جدا.. و فجأة لقيته بيبص عليا من فوق الهيش!

لو عرفتم إن الزرع دا ارتفاعه لا يقل عن ٣ متر هتقدروا تفهموا الرعب اللي كنت فيه ..

اتجمدت في مكاني .. بعد دقائق خرج الشخص أو الكائن ده من الزرع ووقف قدامي علي بعد أقل من ١٠٠ متر، وهو مربع إيديه وبعدين لف وشه ومشي وبعدها نام على بطنه وزحف بشكل مخيف !

طبعا أنا مبقتش مصدق اللي شوفته ..

لما رجعت تاني يوم خدت زوجتي عشان نروح.. واحنا نازلين حاجة خرجت من جنب الباب.. حاجة ضغطت على رجلي بعنف ومش شايفها كأن رجلي بتتشل .. وحرفيًا كنت مش قادر أمشي !

لحظة وشدة رجلي فكت، إيه بقي ده اللي مسك رجلي؟ معرفش .

لما رجعنا من المصيف، وقابلت صديقي صاحب الشاليه وبحكي له الموقف.. ضحك وقال: هما طلعولك؟

كلمة هما طلعولك قشعرت جسمي كله..

وشريط الأربع أيام كله مر قدام عيني.. افتكرت كل تفصيلة كانت بتحصل غريبة وبكبر دماغي ..

الكلمة كانت أكتر كلمة مرعبه سمعتها.. أنا ومراتي مكناش عايشين لوحدنا..!

كان في حد طول الوقت عايش معانا.. بيراقبنا.

بعدها حكالي صديقي أنه أكتر من حد راح الشقة واشتكي من حاجات غريبة بتحصله، واحد قال انه شاف ناس من غير رؤوس بيمشوا في الصالة، وواحد تاني قال انه كان بايت وفجأة النور قطع وابواب المكان كلها اتقفلت جامد وسمع صراخ رهيب، وحارس المنطقة كان بيقول انه بيسمع أصوات زعيق وأطفال طول ما هي مقفولة. محدش يعرف إيه السر ورا كل ده؟

من ساعتها مقربتش من الشاليه ده تاني.

تذكر أنك حملت رواية أعتاب مكروهة حصريا ومجانا من على موقع مكتبة بيت الحصريات أكبر مكتبة للكتب والروايات الحصرية والمميزة والجديدة والنادرة ولتحميل المزيد ادخل على جوجل واكتب فى خانة البحث مكتبة بيت الحصريات هنظهرلك.

*****

أسرة من العالم الآخر

- صديقة لنادي الخبايا بتقول

كانت لينا قريبة كبيرة في السن.. هي ماتجوزتش وعايشة لوحدها.. ومن زمان بتعاني من مرض نفسي وعايشة لوحدها..

في الوقت ده كانت تعبت لدرجة إننا قولنا إن دي آخر أيامها وإنها بتودع خلاص و كلها على بعضها مسألة أيام معدودة.

وديناها المستشفى واتحجزت هناك وبعدين رجعنا شقتها نلم حاجتها..

شقتها كانت في الدور الأخير ولما دخلنا لقينا حاجات غريبة في الشقة..!

زي أنها جايبة ٣ من كل حاجة..

يعني لو عصير ٣

لو بسكوت ٣

ومرصوصين بطريقة معينة..!

أنا كان معايا ولادي، وأختها وبنت ثانية، وقعدنا ننضف الشقة..

ابني الصغير قعد شوية عند ركن ساكت خالص!

فجأة خيال عدى من قدام الباب رايح جاي بتاع مرتين و اختفى..!

استعذت بالله من الشيطان الرجيم..

وبعدين دخلت الحمام.. أول لما دخلت شفت دخان في ركن في الحمام..

ببص في مراية الحمام نظرة عابرة شفت لقيت عينيا حمرا زي الدم !

خرجت ولمينا الحاجة وخرجنا بسرعة..

قابلتنا واحدة جارة الست دي.. حكت وقالت :

(الست المريضة) كانت دايما تسمعها بتكلم اتنين معاها ، وكانت دايما بتقول : (ودي الولد للدكتور الولد تعبان) ..

معرفش مصدر الصويت إيه..

مكنش حد مصدقني.. أنا حكيت بس لأمي ولزوجي، فضلوا يضحكوا..

الغريب وقتها : ان الجارة قالت إنها كانت بتسمع صوت طفل صغير جوا الشقة وصوت راجل، وفي مرة قالتلها وواجهتها قالت لها ابني وجوزي واحنا كلنا عارفين إنها عايشة بطولها..!

بعدها لقيت واحدة قريبة ماما عرفت بالموضوع، بتتصل بيا وبتقول لي ما تروحيش الشقة دي خالص الست دي مخاوية وإن كان عاشقها

جن وانها كانت عايشة معاه واتجوزته وخلفت منه وعشان كدا متجوزتش حد من البشر. وأنا قولت لأمك الكلام ده كذا مرة وماصدقتنيش !

السؤال هنا، هل فعلا فيه جواز إنس من الجن ولا دي مجرد إشاعات؟

*****

خبايا عالمية ٢

- إلى خبية أخرى من أمريكا

صاحبها بيقول: أنا عندي ٤٣ سنة، أنا عايش في الولايات المتحدة الأمريكية مهاجر مع أبويا وأمي من وأنا يمكن ١٣ سنة.

هي لعبة ولعبتها ودفعت تمنها غالي جدا هحكيها لكم .

كان عمري وقتها ١٥ سنة يعني بعد ما هجرنا يمكن بسنتين أو تلاتة مثلاً اتعرفت على ٣ أصدقاء عرب في الحي اللي كنا ساكنين فيه واتصاحبنا جدا وحبيت البلد بصراحة بسببهم بعد ما كنت حاسس بغربة وكاره نفسي وكاره حياتي بسبب إن احنا سيبنا كل اهلنا وجيرنا وصحابنا وسيبنا مصر.

خليني أدخل في الموضوع، لاقيتهم في مرة بليل متأخرجايين وقالولي يالا عندنا مغامرة وفي السن ده بتبقى جميلة أوي موضوع الخروجات والمغامرات، نزلت معاهم ومشينا لحد المقابر.

قولتلهم : احنا هنعمل المغامرة هنا ؟

مغامرة إيه اللي هنيلها في المقابر؟ ضحكوا ومحدش علق وبالمناسبة هما كان فيهم واحد مهاجر زيي هو و أسرته والتاني كان عايشين هنا أصولهم مصرية ولكن عايشين هنا من زمان .

انتوا طبعا عارفين شكل المقابر عندنا في أمريكا عامل إزاي ؟

بتبقى عبارة عن جناين كبيرة جدا ومفيش بقى لا سلالم طالعة ولا سلالم نازلة ولا أوض ولا الحاجات دي، هو مساحات خضرة ويتحفر ويتحط التابوت وبعد كده يتبني حاجة زي الشاهد أو اللوحة العمودية اللي عليها بيانات المتوفى. كانت أول مرة الحقيقة أروح المقابر واكتشف إنها نوعًا ما قريبة مننا بالشكل ده. وقفوا في منطقة معينة وفتحوا الشنطة اللي كانت معاهم وطلعوا حاجة زي ملاية فرشوها على الأرض علشان نقعد عليها ، قعدنا، طلعوا صندوق خشبي مصطح شكله قريب جدا من الشطرنج مكتوب عليه من برا **spirit** اللي هي الروح.

فتحوه كان من جوا عبارة عن لوحة للعلب ومن الأطراف حاجة زي اماكن هتتحط عليها صوابع الايدين.

ومكتوب في النص جملة طويلة بالانجليزية وعليها فوق كلمة **Read please**

اقرأ من فضلك „

سألتهم هنعمل إيه ؟

قالوا احنا هنصحي حد من الميتين اللي هنا !

خوفت ولكن فضول المراهقة غلبني وغلب خوفي، حطينا كل واحد صوابع إيده الشمال كامله في الأماكن المخصصة في اللعبة لعبة **spirit** .

وبدأنا نقرا المكتوب في النص مع بعض واللي كان ترجمته كالآتي:

(نعلم أنكم موجودون

نعلم أنكم تسمعون

نعلم أنكم تنتظرون النداء

نمنحكم الفرصة بالظهور

نمنح صاحب القبر الذي أمامنا فرصة بالظهور

نُفسح لروحه المجال للظهور

نعلم أنكم موجودون، نعلم أنكم تسمعون

نعلم أنكم تنتظرون النداء

نمنحكم الفرصة بالظهور

نمنح صاحب القبر الذي أمامنا فرصة بالظهور

نُفسح لروحه المجال للظهور ..

وفضلنا نكرر نكرر نكرر كذا مرة، معرفش يمكن ده كان الإيحاء ولا إيه، بس أنا متأكد كويس إن أنا حسيت بهوا بارد لثانية أو ثانيتين ضرب جسمي كله واحنا بنعيد.

واحد مننا قام نط وقال : حد لمسني حد لمسني حد لمسني.

محدش فينا حس بس هو الوحيد اللي حس بده، خدناالموضوع بهزار وقولنا مش هينفع نخوف بعض وقعد وكملنا، بس في شعور بدأ يتسلل ليا إن في حد موجود معنا أو في حد بيراقبنا.

بصيت لهم وقولت لهم أنا احاسس إن في حد ورانا!

نطينا احنا التلاتة لما سمعنا صوت كلب لقينا كلب واقف ورانا نظراته شرسة جدا، واقف مابيتحركش، عمال ينبح ويهوهو بالشكل ده في وشنا !

وبعدها سكت تماما وفضل واقف صامت تماما.

بدأنا نلم الحاجة بتاعتنا بمنتهى الهدوء وهو واقف زي التمثال يراقبنا.

اتحركنا بدأ يمشي ورانا بردو بهدوء، خرجنا من منطقة المقابر كلها سابنا ورجع دخل جوا من نفسه !

روحت البيت ودخلت أوضتي قعدت على سريري وكنت خايف وقلقان وفرحان والفرحة كانت غالبة الحقيقة من المغابرة اللي عملناها!

نمت وصحيت بعد شويه على نباح كلب مخيف أيوه سمعت صوته تاني، بصيت من شباك أوضتي لاقيته واقف قدام البيت، وبصلي بمنتهى الشراسة .

وقف شوية وبعدها مشي !

يوم ولاقيت الاتنين زمايلي وبيحكوا نفس السيناريو الكلب وقف قدام بيتهم ونبح شوية ومشي..

تاني يوم خرجت مع والدي ووالدتي نشتري طلبات من السوبر ماركت واحنا اشترينا الحاجات ورايحين ناحية العربية لاقيت الكلب نايم على كبوت عربية تانية جنبنا !

هو كلب اسود وحجمه كبير ولكنه كان نايم ومستغرق جدا المرادي، قربت منه بفضول ووالدي ووالدتي ماكانوش واخدين بالهم إن أنا بقرب من الكلب، ريحته كانت وحشة جدا نفس ريحة المقابر اللي كنا فيها !

بابا زعق فيا وقال لي بتعمل إيه؟ في اللحظة دي الكلب صحي وقام وقف قدام ع العربية اللي كان نايم عليها وبقى واقف في مواجهتي من غير ما أنا أطلب ده وأقصده، مابقتش عارف أطلع قدام ولا أرجع ورا وجسمي متخشب الكلب قدامي، بابا بيبقى شايل دايما في العربية مضرب Baseball

لقيته جابه وجيه جري ناحية الكلب، أول ما شاف والدي طلع يجري .

روحت البيت لاقيت صحابي الاتنين واقفين عند الباب مستنيين.

دخلوا وكل واحد بدأ يحكي مواقف مشابهة للي الكلب عملها، كلها بتقول إن الكلب بيطاردهم وبيشوفوه كتير، ماكناش فاهمين في إيه قالوا هيروحوا طلعنا لقينا الكلب واقف في الجنينة وبعدها مشي !

كل واحد روح وعلى بليل نمت صحيت على صوت خبط في الدور الأرضي في البيت عندنا فتحت الاوضة وانا نازل على السلم عشان أشوف في إيه تحت، لاقيت الكلب واقف على السلم جيت أتحرك لورا طلع الصوت المرعب بتاعه قومت قاعد مكاني على السلم قرب مني وقعد في وشي وجهًا لوجه كده زي الأسد ونام

حاجة غريبة خلتني أحاول أقرب إيدي منه وأطبطب عليه لقيت جسمه متلج مافيهوش أي أثر روح لكن الكلب كان مستجيب وساكت وأنا بطبطب عليه.

بدأت اتكلم زي ما يكون فاهمني وبدأت أقوله:

لو انت الروح اللي حضرناها ولا العفاريت اللي حضرناها احنا بنعتذر ماكناش فاهمين إن الموضوع هيقلب بجد، ارجوك سيبنا احنا آسفين.

سكوته وصمته كان محسسني إنه زي ما يكون فاهم كل حرف من كلامي .

دخلت أوضتي وهو هادي كده جيبت بقايا أكل من عندي وحطتهاله و كل كان جعان وفضلت أكلمه أكلمه لحد ما ماما جت ورايا وقالت لي: خالد حبيبي انت اتجننت انت بتكلم نفسك يا بابا ؟!

بصيت لها وبصيت عليه لاقيت الكلب مختفي والأكل زي ما هو ما اتاكلش منه حاجة!

دي كانت آخر مرة أشوفه فيها وحتى صحابي كمان ماشافوهوش بعدها .

اختفى فجأة زي ما ظهر فجأة ولحد يومنا هذا وأنا كبيرالموضوع ده

عمري ما بنساه، سألت فيه عندنا في الكنيسة وسألت شيوخ على فكرة والردود كلها كانت مقتضبة وغير شافية ليا إلا واحد كان قارئ في عالم ما وراء الطبيعة قال لي الكلب ده مش روح الكلب ده ممكن يكون عفريت أو جن حضرتوها.

الروح احنا ملناش سيطرة عليها هو ماكنش عايز يأذيكوا هو ماكنش فاهم حضرتوه ليه فكان بيطلع لكم عشان يفهم إيه المطلوب وباللي انت عملته غالبا انت صرفته وهو بسبب اعتذارك اللي انت عملته مشي ورجع لمكانه .

*****

بصمة مجهولة

- صديقة نادي الخبايا (م).. بتقول: حكيت لك قبل كده عن موقف حصل لي بسبب المس والجن العاشق.. أنا الحمدلله خفيت بعد ما جبت مشايخ وعملت جلسات وكدا..

- الفتره دي من حياتي كانت فترة صعبة.. بس أنا مطلعتش من التجربة دي زي الأول.. بالعكس أنا اتغيرت.. بقيت أشوف وأحس بحاجات مفيش حد غيري شايفها.. الله أعلم بسبب إيه بس الاحتمال إنها بسبب المس.

- مرة كنت مع بناتي عند عمتهم، وعندها أوضة كل اللي بينام فيها لازم تجيله كوابيس..اتعودنا على كده ..

- المهم أنا من عادتي بحط التليفون تحت المخدة لما بعمله منبه.. ونمت ..

- صحيت على صوته كان بعد الساعة ١٢ بالليل مع إني كنت ظبطاه على ١٠ .

- من التوهان قولت أعمله غفوة أرتاح شوية وأقوم تاني.. يادوب

لسه هغمض عيني لاقيت تليفوني بيرن .. سحبته من تحت المخدة لاقيت تليفوني متلج جدا و الشاشة عليها بصمة صابع أد بصمتنا بيجي تلات مرات وواضحة جدا!..

- خفت ورميت التليفون من إيدي التليفون فضل يرن من غير ما يقف كأنه علق ! والشاشة بدأت تجيب ألوان وأشكال غريبة وصوري عمالة تتعرض عليه وهو بيرن كأن حد بيتفرج عليها وبعدها بدأ يتعمل زووم على صور بناتي بالذات !

- بنتي الصغيرة دخلت الأوضة عليا.. وشافتني وأنا مرعوبة وقالت لي:

- - ماما مالك ؟

- وأنا مش عارفة أرد عليها..

- لما روحنا التليفون رجع زي الفل وكأن مكنش فيه أي حاجة.

- بسأل عمة الولاد قالت لي الأوضة دي ما انت عارفة غريبة طول الوقت !

*****

البداية كانت حلم

- الصديقة (س) بتقول الحكاية بدأت بحلم..

نمت وحلمت إن أنا قاعدة في مكان وسط عيلتي وبنضحك ونهزر، وبعدين بتدخل ست عجوزة وفي إيدها عصايا أو خرزانة بتضربني على دماغي ضربة موجعة جدا وتمشي..!

صحيت مفزوعة وموجوعة..

أنام تاني أحلم نفس الحلم.. بس جوه الحلم عندي إرادة وبقدر أفكر وأتحرك، فأغير مكاني وأروح أقعد بعيد في زواية تانية تدخل الست

العجوزة على المكان القديم متلاقنيش تفضل تبص في وشوش الناس لحد ما تشوفني تبتسم وتيجي ناحيتي وتضربني بغل، أقوم مفزوعة..!

خفت بعدها أنام..

اليوم اللي بعده روحت عند ماما الصبح، وعشان منمتش كويس بالليل فقررت أفرد جسمي على الفوتيه في الريسبشن.. مكنتش نايمة.. كنت باصة على ماما وشايفاها بتلاعب ابني الصغير..

فجأة شوفت عند باب الشقة الست العجوزة بتاعة الحلم..

كنت بحاول أصرخ أو أتحرك أو ألفت انتباه ماما ليا بس معرفتش..

حاولت أردد آيات من القرآن بس حسيت إن لساني تقيل.. الموضوع ده استمر دقيقة بس حسيت أن الزمن له حساب تاني خالص وكأن فيه غلاف سميك غلفني وفصلني عن الواقع والزمن الحقيقي..

فتحت الباب وخرجت وسابت الباب مفتوح.. صرخت.

ماما بصت لي باستغراب.. مبقتش مصدقة إنها مشافتش اللي أنا شفته، ولما سألتها قالت لي: (أنا بصيت لك لقيت عينك مفتوحة وبتبصي لنا عادي، فكملت لعب مع الولد) بس استغربت لما لاقت فعلا باب الشقة مفتوح !

دراعي بدأ يوجعني بدون سبب وماكنتش قادرة أحركه فعلا ولما كشفت عنه طلع في كدمة شديدة، بعد الموقف ده فضلت مش قادرة أحرك دراعي كتير.. بقيت بنسى كتير وفيه صداع غبي فضل معايا..

بعدها حلمت بيها ماسكاني من دراعي ده وبتعضني منه !

زوجي خدني لواحد شيخ وحكيت له..

الشيخ استغرب إزاي أنا كنت مستحملة كل ده ومتجننتش..

المهم الشيخ استعاذ واستعان بالله، وفضل يقرا آيات معينة من

القرآن.. كل لما يقرا كان جسمي بيرتعش.. وفجأة ومش عارفة ده حصل إزاي لاقيت نفسي في حالة بين النوم والصحيان.. لكن وأنا في الحالة دي كنت شايفة دخان كتير وكثيف جدا، وشايفة الست المخيفة دي.!

لما فقت لاقيت الشيخ في إيده طبق مليان ميه، وبيفضي منه عليا، وعمال يقول (بحق لا إله إلا الله انصرفي عنها.. بحق لا إله إلا الله انصرفي عنها).

خرجنا من عند الشيخ بعد ما أعطاني حجاب في سلسلة ألبسها..

وقالي دي جنية بتحاول تضايقك بكل شكل عشان انت آذتيها زمان !

*****

هدية من إبليس !

- صديقة لنادي الخبايا بتقول:

أنا عندي ٢٥ سنة ساكنة في العبور، حياتي هادية وعادية زي أي حد، اشتغلت في كول سنتر تابع لشركة محمول ومرتبي كان مكفيني والحمد لله، أنا وحيدة أمي وأبويا، ومن وقت تخرجي كان كل أملهم العريس العريس العريس

وأنا مش معترضة، لما ييجي حد لما أبص وأشوفه كويس أبقي أتجوز وأريحهم مني لحد ما اتقدم لي زميلي في الشغل ووافقت وبابا وماما كانوا في غاية السعادة.

لبسنا دبلتين وقولنا كفاية نبقى نجيب بقى قبل الفرح حاجة بسيطة كده دهب على قدنا مش لازم الأفورة المرضية بتاعت الأهل في الشبكة وطلبات الجواز.

عيد ميلادي كان يوم ١/٤ لاقيت خالد جايلي الساعة ٧بليل وجايب صندوق كبير شكله في هدية عيد ميلادي ماحتاجتش وقت أفكر كتير

عشان أعرف الصندوق فيه إيه لأن الصندوق صوته كان موضح فيه إيه، كانت قطة لونها أبيض في إسود طلعتها من الصندوق وكانت جميلة جدا والأجمل إنها منه، قال لي آخدها أربيها وهناخدها بيتنا إن شاء الله .

اهتميت بيها وحبيتها جدا خدت حوالي ٤ أيام عشان تاخد على البيت وعلى بابا وماما وأنا كمان بقيت بعدها أرجع من الشغل تجري عليا وكأنها بترحب بيا.

لحد ما صحيت في مرة على صوت ماما عمالة تزعق قمت أجري بقولها في إيه يا ماما قالت لي الزفتة بتاعتك عملت حمام على السجادة في الصالة طلعت بسرعة أنا مسحت السجادة ونضفتها والقطة اللي أنا مسمياها بيسكي مختفية مش لاقياها، دخلت أوضتي بعدها سمعت ماما بتزعق وبتصرخ تاني طلعت أجري لاقيتها عملت حمام تاني للأسف على سجادة أوضة ماما وبابا، وماما كانت بتنضف مكانها وبتقولي البتاعة دي لازم تترمي برا البتاعة دي ملهاش عيش في البيت عندنا تاني!

لاقيتها في اللحظة دي مستخبية تحت الدولاب اللي في أوضة ماما وبابا، زعقت فيها مابتتحركش حاولت أطلعها مابتطلعش، جبت بصراحة يعني حاجة من الجزم بتاعة ماما وحدفتها بيها طلعت تجري برا الأوضة.

مش عارفة بتعمل كده ليه مع إن في صندوق في البيتمليان رمل ومتعودة عليه عادي يعني المهم دخلت أوضتي لاقيت بيسكي في الأوضة معرفش دخلت إزاي والأوضة مقفولة والباب مقفول خدتها على رجلي وبدأت أكلمها وأقولها انه ماينفعش تعملي كده ماتزعليش حد منك وإذا بي أقسم بالله ألاقيها بتتلفت ليا بنظرة كلها غضب وبدأت تنونو بشكل عمري ما سمعتها بتنونو بيه قبل كده.

مرجعة ودانها لورا وبتطلع الأصوات الغريبة دي وهي على رجلي، أنا

خوفت منها فتحت البلكونة بتاعة الأوضة وقفلت عليها البلكونة !

لبست هدومي وروحت الشغل قضيت معظم اليوم هناك كنت تعبانة ومضايقة من اللي هي عملته ومضايقة من الصوت اللي بتعمله روحت البيت أول ما روحت ماما سألتني قالتلي ماشوفتيش القطة بتاعتك ؟ مش ظاهرة طول اليوم خالص، قولتلها يا خبر أبيض ده أنا نسيتها يا ماما في البلكونة من الصبح دي ماكالتش لقمة دي ماكالتش أي حاجة، جريت فتحت البلكونة مالقيتهاش !

بالمناسبة احنا ساكنين في الدور العاشر، كل رعبي كان إنها تكون نطت من الدور العاشر وماتت نزلت الشارع فضلت ألف وأدور عليها لحد ما فقدت الأمل تمامًا ونمت وصحيت على صوتها وجاي من البلكونة مش صوتها زي مايكون واحد بيتكلم صوت مرعب زي مايكون في طفل في البلكونة.

النور في اللحظة دي قطع، ضلمة تامة مش عارفة أتنفس ومفيش أي حاجة حواليا غير صوتها وكأنها بتستغيث علشان أفتح الباب بس الصوت ده عمري ما أفتح له الباب وبدأت البلكونة تتزق وكأن في حد برا بيزقها !

في الأول الزق كان بسيط ولكن بعد كده بقت دفعات قوية جدا كأن في حد عايز يكسر البلكونة ويدخل، اتحركت ناحية باب الأوضة وأنا مش شايفة حاجة ولا عارفة أجيب الموبايل وأنور بيه ولا عارفة أعمل أي حاجة وصوتها مستفز جدا . حاولت أوصل لباب الأوضة وأنا مش شايفة حاجة قدامي مديت إيدي عشان أمسك مقبض باب الأوضة وأفتحه لاقيت ملمسه غريب، مش ده الملمس اللي أنا عرفاه لباب الأوضة، اكتشفت إن أنا ماسكة مقبض باب البلكونة وبفتح البلكونة للقطة معرفش روحت له إزاي !

أول ما مسكت مقبض باب البلكونة الصوت سكت، رجعت سيبته الصوت رجع تاني، بدأت أكلمها وأقولها يا بيسكي انتِ اللي برا ؟

لكن الصوت البشع هو اللي موجود قولتلها لو مابطلتيش تطلعي الصوت ده أنا مش هفتح لك!

مفيش فايدة الشيخ اللي جوايا حضر وبدأت أقرأ قرآن، مفيش حاجة حصلت تزق الباب شوية وتنونو على طول وأنا مكاني مش عارفة أعمل إيه لحد ما باب البلكونة خبط الخبط العادي كأن في حد بيخبط مش الزقة اللي هي كانت بتزقها كأن في حد بيخبط بصوابعه خبطة مهذبة عادية جدا خبطة بني آدم.

رجليا ماكنتش شيلاني، قعدت في الأرض وبدأت أتحرك عشان عاوزة أدور على باب الأوضة وأخرج لحد ما إيدي جت على شعر، شعر ناعم وصوت قطة بتتنفس جوا في الأوضة معايا حطيت إيدي لاقيت قطة فعلا قطة موجودة في الأوضة .

النور لما رجع لاقيتها نايمة بهدوءها علي سجادة أوضتي وبكل براءة بتبص لي، جريت عالبلكونة فتحتها مالقتش أي حاجة وهي واقفة بنظرتها البريئة وبصوتها البرئ.

تاني يوم كنت مرجعاها لخطيبي وطلبت منه يرجعهامن مكان ما جابها، قولتله ماما مضايقة من وجودها ومارضتش أحكيله عن اللي حصل فضلت بعدها يمكن شهرين أحلم بيها بتجيلي بتلومني أنا ليه عملت كده، ومن يومها مجرد ما بقيت أسمع صوت أي قطة أو أشوف أي قطة في أي مكان قلبي يدق وأترعب لأن نظرتي ليهم اتغيرت تماماً مابقتش أشوفهم بالشكل البرئ بقيت أشوفهم وحوش بقيت أشوفهم متوحشين وسنانهم مرعبة وأشكالهم شرسة ووصلت لمرحلة أشبه ما يكون أن عندي فوبيا من القطط .

تعرفوا ؟

- إنه نشر في جريدة الأهرام بتاريخ سنة ٢٠٠٧

إن صياد في إسكندرية بيقول كنت بطلع بليل بمركب صغير شويه أصطاد في البحر، وفي مرة من المرات كنت بصطاد والمركب فضلت تتهز جامد وكانت هتتقلب في البحر حاولت أعرف السبب وألحق نفسي بس مكنش في سبب واضح للي بيحصل، لمحت من بعيد حاجات زي أجسام بتتحرك فوق الموج في البداية قلت إيه ده؟ دي ناس بتغرق ولا ناس بتعوم ولا ايه بس ركزت وبصيت أكتر، عارفين شوفت ايه؟!

لا شوفت ناس ولا شوفت أي حاجة والبحر هدي فجأة وحتى الهزة اللي كانت في المركب هديت. قررت في الوقت ده ان أنا هرجع ومش هكمل اللي أنا بعمله بس مالحقتش اكمل لأني لاقيت إيد بتطلع من البحر بتتسلق عشان تدخل المركب فضلت أصرخ أصرخ من كتر الخوف وأحرك في المركب وأهزه عشان ممكن لما أهزه هي تسيب المركب واللي هيطلع بعدها مايطلعش، واللي حصل فعلاً مع كتر هز المركب الإيد اختفت أو نزلت المية تاني، هتقولوا لي كان حد بيغرق والمفروض كنت أنقذه هقول لك الحد اللي بيغرق عمر إيده ما تكون زي اللي شوفتها ولا ضوافره عاملة زي حوافر الحيوانات طويلة ومعقوفة متنية.

ورجعت لبيتي بس المشكله إن بعد أسبوع سمعت عن زميل ليا صياد راح يصطاد في نفس المكان لكن يا ولداه اختفى ومارجعش، في الوقت ده قررت أحكي اللي شوفته يمكن اللي جرى لي ناس تعتبره حاجة بسيطة بس منظر الإيد وشكلها عمري.. عمري ما بقدر أنساه وبترحم على صاحبي لحد دلوقتي.

*****

خبية أخرى من المقابر:

- صديق أرسل لصفحة خبايا مع أحمد يونس بيقول :

كنت دايماً وقت الأعياد متعود أنزل البلد أروح أزور جدي وجدتي..

في يوم وصلت متأخر وكان الوقت ليل وملاقتش مواصلات أركبها، فقلت أخدها مشي وخلاص..

حبيت أختصر الطريق وعديت من قدام المقابر بتاعت البلد.. هى مقابر قديمة وكبيرة وحواليها سور ضخم مكتوب عليها أسماء الله الحسنى..

مع بداية طريق المقابر بص يميني لاقيت واحد بجلابية وماسك فاس وماشي وراه كلب.. وكان الكلب والراجل لونهم أسود..!

مفكرتش كتير وكملت طريقي وحاولت أتجنب أي نظرات ليهم..

طول الوقت سامع همهمة وزمجرة مرعبة..!

كنت ماشي باصص في الأرض وأول ما شفت الأسفلت رفعت راسي قلت أشكرك يا رب..

بص لاقيت واحدة ست شكلها مش واضح وقاعدة فوق سور المقابر العالي..!

اترعبت جدا وخصوصا انها ضحكت ضحكة كأن طيارة معدية من فوقي صوت عالي جداً..

جيت أجري من الخوف فلاقيت بيت كان على نهاية المقابر.. قلت أنادي على أي حد موجود..

ناديت بس محدش رد.. خبطت على الباب.. وأنا بخبط سمعت صوت همس بس صوتة عالي..

قلت اكيد حد جوه فزقيت الباب ودخلت..

أول ما دخلت بص يميني لاقيت اتنين واقفين قدام بعض.. أطوالهم زيادة عن اللازم، يمكن أكبر من مترين ونص، دماغتهم كانت قريبة من السقف جدا، لونهم اسود فحم..!

مستحيل دول يكونوا بشر لأن مفيش إنسان بالطول أو بالشكل ده..

أنا اتخضيت الصراحة وطلعت قفلت الباب بسرعة..

وأنا طول ما كنت بجري عمال أقول يا رب يا رب..

وصلت لبيت جدي و كل حاجة سكتت مرة واحدة ..

محكتش لحد خالص.. لحد السنة اللي فاتت كنت في زيارة تانية لجدي ورحت سألته فقال لي إن البيت ده بتاع غفير المقابر، وكان متعود يدفن الأعمال في المقابر، وإنه مات من سنتين وكان عايش لوحده ومالهوش حد، وقعد أسبوع لوحده وهو ميت.. الغريبة أن لما اكتشفوا موته كانت عينيه مفتوحة بشكل غريب جدًا..!

ومن وقتها روحه أو قرينه مش بتفارق المكان ده.. وإنهبيطلع بالليل ميخليش الناس تعدي وبيرعبهم وأحيانا يفضل يصرخ بصوت عالي.

*****

خبية أخرى من المقابر ٢:

خبية من الصديق (طارق) بيقول: كنت طالع رحلة أيام الجامعة لمدة أسبوع.. ودخلنا فندق الإقامة.. المشرف قسمنا كل اتنين في أوضة..

طلعت مع زميلي (محمد) للأوضة وكانت في الدورالتالت.. دخلت الأوضة كانت عبارة عن صالة وغرفة نوم وشكلها مفروش جديد.. بس الغريب إنه كان في ريحة غريبة..! طبعا مش في دماغي.. ابتديت أفرغ حاجتي وأشغل التلفزيون وفجأة لاقيت القنوات بتتبدل لوحدها

وبسرعة.. قفلته وفتحته لكن نفس الموضوع.. قفلته خالص.

دخلنا ننام وبعد شوية سمعت صوت مية في الحمام.. رحت أشوف فيه إيه؟ مفيش حاجة..

رجعت الأوضة وبعدين ابتدى يبقى في صوت بكاء من الحمام برضه بس زي الأنين كده، والريحة في الغرفة زادت..!

زميلي كان نايم ومش داري بأي حاجة..!

فضلت على كده شوية والساعة بقت واحدة صباحالاقيت خبط خفيف على الباب الخارجي للأوضة مع إن في جرس ...

رحت أشوف من العين السحرية.. شفت راجل قصير لابس بالطو إسود وعطيني ضهره، وواقف في وسط الطرقة..!

بقيت أقول هي ليلة مش فايتة ومش هعرف أنام.. آخر حاجة رحت كلمت الاستقبال وأول لما قلت له على رقم الأوضة قال لي:

- انت في الأوضة دي، أنا هشوف لو اعرف أغير لك الأوضة.

- ليه يا عم في إيه ؟

- ما تخافش شغل التلفزيون أو الراديو على القرآن وخلاص.

قلت أحاول أنام..

وفعلا نمت.. لكن صحيت على هزة قوية في كتفي..وسمعت صوت عياط واحدة.. لما فتحت عيني لاقيت واحدة واقفة عند نهاية السرير وبتبكي بالأنين المزعج ده ولما اتحركت من مكاني اختفت..!

شوية ولاقيت زي صوت حد بيمشي في الصاله الخارجية.. بصراحة خفت فعلا، وقفلت باب غرفة النوم وخليت الشنطة وراه وشغلت قرآن وعليت الصوت..

كل شوية كنت ألاقي الشنطة بتقع..! أعدلها تقع تاني..!

بصيت على محمد لقيته برضه نايم ومش داري بحاجة..

نزلت قعدت في الاستقبال..

شوية ولاقيت محمد زميلي جاي يجري وهو خايف.. سألته إيه اللي حصل؟ قال إنه صحى يدخل الحمام فالباب اتقفل عليه، وبعدين سمع ست بتضحك ورا الباب..! خاف وطلع جري على هنا..

خلال الوقت ده سألت موظف الاستقبال:

- ما تحكي لي إيه اللى في الأوضة دي وحكايتها إيه؟

قال:

- الكلام اللي هقوله لك بيني وبينك.. الأوضة اللي انت فيها حصل فيها كام حادثة..

- طيب إحكي لي إيه اللى حصل؟

- بصراحة أنا سمعت أنه من فترة طويلة كان في اتنين متجوزين جديد، وجم الأوضة في شهر العسل.. وبعدين اتخانقوا.. محدش عارف سبب الخناقة.. بس تاني يوم لقوا الزوجة مقتولة ومرمية على الأرض بين السرير والتلفزيون والأوضة غرقانة دم.. أما الزوج لاقوه شانق نفسه. طبعا قفلوا الجناح ونضفوه وجددوه وشالوا الفرش، بس المشكلة إن ريحة الدم عمرها ما طلعت من الغرفة، وأي حد بيدخلها أول حاجة بيلاحظها ريحة الدم. فضلت الأوضة مقفولة محدش بيستعملها الا في الطواريء لو الفندق مليان، ولما بينضفوه أكتر من واحد بيروحوا مع بعض مفيش حد بيرضى يدخل لوحده هناك.

بعد الكلام ده طبعا نقلنا أوضة تانية.

أبواب الموت

- خبية أخرى بتقول..

من حوالي سنتين رحنا قضينا أسبوع في المصيف ولما رجعنا لاقينا البيت بتاعنا اتسرق.. الحرامي كسر باب الشقة ودخل.. لحسن الحظ مكنش عندنا حاجة غالية أوي.. يعني اتاخد التليفزيون وشوية حاجات بسيطة..

بابا راح لنجار وطلب منه باب، ولما لقى أسعار الأبواب الجديدة غالية، النجار قال له أنا ممكن أجيب لك باب مستعمل وبيكون أحسن من الجديد..

وفعلا جه النجار وجاب باب له شراعة إزاز، وركبه، وكل حاجة كانت تمام..

بمرور الأيام بعد نص الليل نلاقي الباب بيخبط جامد بطريقة مرعبة وبنشوف حد واقف من وراء الشراعة..! نفتح منلاقيش حد..!

مرة روحت أفتح الباب حسيت إن جسمي تلج مرة واحدة، وحسيت بكهرباء..

فضلنا على الحال ده لمدة أسبوع.. بعدها مع تكرار الخبط بطلنا نفتح.. وفكرنا إن ممكن حد بيخبط ويجري..

المهم في يوم من الأيام صحيت بالليل وسمعت الخبط.. خبط تقيل كأن حد عاوز يدخل.. وبعدين لاقيت حد ماشي جوه صالة البيت..

ببص شفت جدتي اللي ماتت من زمان.. بصت لي.. وعيني جت في عينها.. حسيت إن جسمي اتحرق..

جريت بسرعة على أوضتي من الخوف.. حسيت إني مش قادرة آخد نفسي، وشوية بعدها وأنا بين النوم والصحيان لاقيت ضل واحدة ست واقف قدام الشباك وبتبص عليا.. بقيت مخنوقة عاوزه أنادي على ماما

أو بابا بس حسيت إني متكتفة على السرير لغاية لما قدرت أقوم لكني وقعت على الأرض أغمى عليا..!

تاني يوم بحكي لماما وبقول لها على اللي حصل.. قالت لي تلاقيكي كنتي بتحلمي بس ويعدين بلاش تشوفي أفلام رعب بالليل أحسن.

لكن بعد كام يوم لاقيت ماما وشها أصفر ومخطوف جدا..

ماما حكت إنها كانت قاعدة وحست بحد بيخبط على ضهرها..

ولما التفتت تشوف ده مين؟

لقت طفلة صغيرة بس شكلها كان بشع ومخيف جدا..

وبتضحك بطريقة غريبة. فضلت تقرا المعوذتين وفجأة اكتشفت إنها نامت وهي قاعدة..!

بابا لما عرف بالموضوع قال إن السبب الباب..

لأن كل حاجة حصلت من ساعة ما ركب..

نفس الليلة دي سمعنا صوت خبط جامد على باب الشقة.. كلنا صحينا مفزوعين..

الليلة دي كانت ليلة رهيبة جدا..

سمعنا صوت قطط كتير عمالة تصرخ بصوت عالي وغريب كأنها بتتألم..

شوية وصوت القطط راح ، وسمعنا بعده صوت بكاء جاي من وراء الباب وكأن في شيء عاوز يدخل..

فضلنا على هذا الوضع لغاية لما شغلنا قرآن ..

بابا راح للنجار وقاله اللي بيحصل وسأله انت جايب الباب منين ؟

قاله ده باب المشرحة القديم..!!

والدي فكر إنه بيهزر لكنه قال له إن ده فعلا باب المشرحة القديم وإنه اشتراه مع حاجات تانية خرده..

طبعا بابا اتخانق معاه وخلاه يجي يشيل الباب، وركبنا باب تاني ومن بعدها مبقيناش نشوف أو نسمع حاجة....

*****

خصلات الشعر

- صديقة لنادي الخبايا بتقول :

كنا في فصل الشتاء، وبصراحة أنا من الناس اللي بتتعب من البرد وخصوصا لو استحميت بالليل، وعشان كدا لازم أفضل رابطة شعري بطرحة يوم أو اتنين لحد ما ينشف.. فالمهم اللي حصل إني استحميت في نص الليل وعملت اللي بيحصل كل مرة إني أربط شعري وببقا رابطاه جامد يعني مستحيل يتفك حتى لو اتحركت وأنا نايمة.

لما نمت صحيت بعدها بساعتين تقريبا على حاجة بتمشي على شعري وبتشد فيه .

حسيت كمان بسخونة بالرغم أن كان الجو برد جدا وحسيت بصداع بس لاقيت شعري متسرح ومفرود وناشف تماما..!

الطرحة اللي كنت رابطاه بيها اختفت ودورت عليها ملقتهاش خالص..!

تاني يوم فوجئت بأخويا الصغير بيقول إنه شافني ماشية ناحية الحمام وبعدين دخلت وفضلت أتكلم وأزعق جوه..وأقول سيب شعري !

طبعا أنا معملتش كدا أو مش فاكرة إن حصل كدا.

أنا كنت مخطوبة في الوقت ده، وفجأة بدأت مشاكل كتيرة تظهر بيني وبين خطيبي.. أغلب المشاكل كانت لأسباب تافهة جدا.. لغاية لما

الخطوبة اتفسخت..

كان كل لما يجي يتقدم لي عريس جديد الموضوع كان يفشل من غير سبب.. واصحى ألاقى خصله كاملة من شعري مقصوصة وعلى المخدة

يعني مثلا العريس يجي يتقدم ويحصل قبول بينا وبعدها ومن غير سابق إنذار العريس ميجيش تاني أو يحصل له ظرف معين..

كمان لما كنت بوافق على الخطوبة كنت بصحى تاني يوم ألاقي علامات زرقاء زي علامات الضرب على جسمي..!

مع مرور الوقت بقيت أحس بوجود حد قاعد معايا في الأوضة..!

بقيت أحلم براجل عمري ما شفته قبل كدا فى الحقيقة.. في الأول كان يفضل يبص لي وميتكلمش.. وتدريجيا بدأ يحاول يتكلم معايا في الحلم.. مكنتش برد عليه.. صحيح كانت ملامحه كويسة يعني هو كان وسيم لكن كنت حاسة بخوف غريب منه..!

مرة كنت راجعة بالليل وبعدين وأنا طالعة السلم حسيت إني مش قادرة آخد نفسي..!

استغربت بصراحة، أنا طول عمري بطلع عادي وعمري ما حسيت بكدا..

لكن وأنا طالعة اتفاجئت بالراجل اللي بشوفه في الحلم.. كان واقف قدام عتبة باب الشقة ومربع إيديه الاتنين.. واقف زي ما يكون مستنيني أنا بالذات..!

وقفت في مكاني وأنا خايفة.. مش عارفة أتصرف إزاي.. كل اللي جه في دماغي إن أقرأ قرآن..

نفس الليلة دي لما دخلت أنام حسيت بحد بيشد من عليا الغطا وبنفس بارد على وشي..!

ولما صحيت من النوم لاقيت جنب مني على السرير شعر كتير مقصوص.. وحلمت باضخم قط شوفته في حياتي كلها.. كان أعور بعين وعين..! اتفزعت وصرخت وجريت جري من الأوضة.

كانت الوحيدة اللي واخدة بالها من اللي بيحصل لي هى أمي.. خدتني هى وخالتي ورحنا لواحدة بتفهم في الحاجات دي.. اسمها الشيخة عديلة.

حكيت لها كل اللي بيحصل لي.. وبعدين طلبت مني تشوف العلامات الزرقاء اللي على جسمي..

لما شافتها جابت قماشة وحطيتها في طبق فيه ميه جنبها وبدأت تمسح بالقماشة المبلولة على جسمي مكان العلامات الزرقاء..

الشيخة قالت لأمي إن في جن عاشق موجود عليا وبعدين حطت إيدها على دماغي وقرأت قرآن..

لما عملت كدا حسيت إن جسمي بيسترخي بطريقة غريبة وإني عاوزة أنام..!

فضلت اتعالج بعدها لفترة طويلة.. صحيح الأمور بقت أحسن لكن برضه لسه حاسة إنه موجود معايا ومش راضي يسبني.

وشعري بقى خفيف جدا

*****

أحلام حقيقية

- الموقف اللي هحكيه ده حصل لي من حوالي سنتين تقريبا

وقتها كنا في زيارة لبيت أهل والدتي ووقتها كان جدي متوفى من حوالي شهر..

أول ليلة قضيتها هناك اضطريت أنام في الصالة على الأرض.. صحيت في نص الليل من النوم لاقيت الكرسي الهزاز اللي جنب أوضة المرحوم جدي، قاعد عليه كلب أسود .!

كنت عايز أقوم بس كأني اتشليت..!

حاولت أنادي على أي حد يساعدني لكن لساني كمان كأنه اتشل..

وبعدين حسيت بخنقة رهيبة ومادرتش بنفسي، ونمت!

.. مش عارف بصراحة لغاية دلوقتي ده كان حلم ولا حقيقة..

المهم تاني يوم استنيت بالليل وطلعت فوق السطح عشان أدخن..

كان فوق السطح أوضة معمولة زي مخزن للحاجات القديمة..

دخلت المخزن وقعدت جوه..

كان المكان ضلمة فشغلت كشاف الموبايل..

ملفتش نظري أي حاجة غريبة أو خارجة عن المألوف لحد ما التفت وجيت أمشي، فجأة لاقيت في زاوية المخزن ناحية الباب نفس الكلب قاعد في صمت..!

نزلت طيران من الرعب، ليلتها لما نمت شوفت الكلب وكان قاعد تحت رجلين جدي الله يرحمه.

وكان لابس جلابية سعودية بيضاء وقال لي حاجة غريبة جدا.. قال:

- خلي (أحمد) يفحص نفسه كويس.

كان قصده على أخويا الكبير أحمد.. وكان بيتكلم بمنتهى الهدوء وبيختصر في كلامه..!

صحيت أمي ووالدي وحكيت لها..

قالت بمنتهى البساطة إن جدي كان زي مخاوي جن وكان دايما يطلع الأوضة اللي فوق ويقفل على نفسه باليوم والاتنين ومحدش عارف هو بيعمل إيه جوه بالضبط..

وكان بيظهر على هيئة كلب اسود وكنا بنشوفه زمان أوي.

بابا قرر إن كفاية كدا ونرجع بيتنا..

أنا افتكرت إن الشيء اللي ظهر على هيئة جدي قال لي (خلي أحمد يفحص نفسه كويس)..

حكيت لماما وبابا..

وفعلا ودينا أحمد للدكتور ولاقينا عنده بداية مرض وهو دلوقتي بيتعالج منه.

دعواتكم ربنا يشفيه.

*****

زائرة بلا سبب

- خبية ندى:

الموضوع بدأ معايا لما نقلت البيت الجديد كنت لسه طفلة مش مستوعبة يعني إيه عفاريت وناس تتكلم معانا منعرفهاش

من أول يوم نقلنا فيه وأنا بشوف حاجات غريبة خيالات أسمع أصوات أنا لوحدي اللي بسمعها.

كنت بسألهم في البيت لو حد سمع حاجة أو ملاحظ حاجة غريبة وكان كل كلامهم إن مفيش حاجة وإني بتخيل حاجات عشان بسمع رعب أحمد يونس !

بعد اسبوع بطلت أركز مع حاجة وحاولت أنام عادي وأتاقلم يعني خصوصا إننا لسه ناقلين . يا دوب شغلت القرآن وروحت ف النوم حسيت بحد بيهمس في ودني: ندى اصحي اقعدى معايا.

والصوت ابتدا يتكرر كل يوم وابتديت أخاف وأصحي أحيانا.

مكنتش بشوف حاجة وكنت برجع أنام تاني لحد ما كنت نايمة في مرة وحسيت إن حد بيشدني بالعافية عشان أقوم.

بصيت لاقيتها قاعدة جنبي على السرير شكلها: لابسة جلبية بيضة طويلة ورجلها بطول الأوضة تقريبا وشها كله أبيض زي الناس المتوفية المتلجة دي.

مكنتش فاهمة حاجة وكنت متكتفه وعمالة أعيط ومش عارفة أصرخ حتى أو أنده ماما تيجي تنام جنبي.

فضلت حوالي نص ساعة وبعد كدا صحيت لاقيت جسمي كله خرابيش ف إيدي

مجرد ما نزلت المدرسة ورجعت ملقتش في جسمي حاجة.

فضلت فترة أشوف نفس الست وأخاف أدخل أوضتي، وفي يوم كنت بصلي صلاة الضهر لمحتها بطرف عيني عمالة تبصلي وساكتة بس فيه صوت في وداني بيقولي خلصي صلاة ..

فضلت ع الحال ده ٧ أيام كمان وبعدها كل حاجة توقفت تماما فجأة ومن غير ما أعمل أي حاجة نهائي!.

*****

انتهت وبكل أسف الخبايا الخامسة ....

من لديه الشجاعة أن ينكر أن كلًا منا لديه أسرار وخبايا يخجل أن يفصح عنها !

ولكننا هنا في نادي خبايا أحمد يونس

قررنا أن نفصح سويا عن خبايانا وخباياكم وخباياهم ..

وخباياهم ..

خبايا الفزع الرهيب؛ لأنها....

كان معكم مؤسس نادي الخبايا

صديقكم المخلص :

أحمد يونس